

شرح كتاب بدء الوضي من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله السعد الدرس 6

عبدالله السعد

وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيراً. قال أبو عبد الله حدثنا أبو اليهـنـ الحكم بن نافعـ. قال أخبرنا شعيب عن الزهريـ قال أخبرني عبيـد اللهـ بن عـبد اللهـ بن عـتبـةـ بن مـسـعـودـ أنـ عـبـاسـ أـخـبـرـهـ أنـ حـربـ اـخـبـرـهـ أنـ هـرـقـلـ اـرـسـلـ إـلـيـهـ فـيـ رـكـبـ مـنـ قـرـيـشـ - 00:00:00

وكانوا تجـارـاـ بالـشـامـ فـيـ الـمـدـةـ الـتـيـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ دـفـعـهـ وـهـمـ بـاـيـلـيـاـ فـدـعـاهـمـ فـيـ مـجـلـسـهـ وـحـولـهـ عـظـمـاءـ الرـوـمـ ثـمـ دـعـاهـمـ وـدـعـاـ بـتـرـجـمـانـهـ فـقـالـ إـيـكـمـ أـقـرـبـ نـسـبـاـ بـهـذـاـ الرـجـلـ - 00:00:21
الـذـيـ يـزـعـمـ أـنـ نـبـيـ فـقـالـ أـبـوـ سـفـيـانـ فـقـلـتـ أـنـاـ أـقـرـبـهـ نـسـبـاـ فـقـالـ أـدـنـوـهـ مـنـيـ وـقـرـبـواـ أـصـحـابـهـ فـاجـلـوـهـمـ عـنـدـ ظـهـرـهـ ثـمـ قـالـ لـتـرـجـمـانـهـ قـلـ
لـهـمـ أـنـيـ سـائـلـ هـذـاـ الرـجـلـ فـانـ كـذـبـنـيـ فـكـذـبـوـهـ فـوـالـلـهـ - 00:00:41

لـوـلـاـ الـحـيـاءـ مـنـ أـنـ يـأـثـرـوـاـ عـلـيـ كـذـبـاـ لـكـذـبـتـ عـنـهـ ثـمـ كـانـ أـوـلـ مـاـ سـأـلـنـيـ عـنـهـ أـنـ قـالـ كـيـفـ نـسـبـهـ فـيـكـمـ؟ـ قـلـتـهـ وـفـيـنـاـ ذـوـ نـسـبـ قـالـ فـهـلـ قـالـ
هـذـاـ القـوـلـ مـنـكـمـ أـحـدـ قـطـ قـبـلـهـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـلـتـ لـاـ - 00:00:59

قـالـ فـهـلـ كـانـ مـنـ أـبـائـهـ مـنـ مـلـكـ؟ـ قـلـتـ لـاـ.ـ قـالـ فـاـشـرـافـ النـاسـ يـتـبـعـونـهـ أـمـ ضـعـفـاؤـهـ؟ـ أـمـ ضـعـفـاؤـهـمـ؟ـ يـتـبـعـونـهـ.ـ نـعـمـ قـالـ فـاـشـرـافـ النـاسـ
يـتـبـعـونـهـ أـمـ ضـعـفـاؤـهـمـ؟ـ فـقـلـتـ بـلـ ضـعـفـاؤـهـمـ؟ـ قـالـ أـيـزـيـدـوـنـ أ~م~ يـنـقـصـوـنـ - 00:01:19

قـلـتـ بـلـ يـزـيـدـوـنـ.ـ قـالـ فـهـلـ يـرـتـدـ أـحـدـ مـنـهـ سـخـطـةـ لـدـيـنـهـ بـعـدـ أـنـ يـدـخـلـ فـيـهـ؟ـ قـلـتـ لـاـ.ـ قـالـ فـهـلـ كـنـتـ تـتـهـمـوـنـ بـالـكـذـبـ قـبـلـ أـنـ يـقـولـ مـاـ
قـالـ.ـ قـلـتـ لـاـ.ـ قـالـ فـهـلـ يـغـدـرـ؟ـ قـلـتـ لـاـ وـنـحـنـ مـنـهـ فـيـ مـدـةـ لـاـ نـدـرـيـ مـاـ هـوـ - 00:01:39

وـفـاعـلـ فـيـهـ قـالـ وـلـمـ قـالـ وـلـمـ قـالـ وـلـمـ تـمـكـنـيـ كـلـمـةـ اـدـخـلـ فـيـهـ شـيـئـاـ غـيـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ.ـ قـالـ فـهـلـ قـاتـلـتـمـوـهـ؟ـ قـلـتـ نـعـمـ.ـ قـالـ فـكـيـفـ كـانـ اـيـاهـ
قـلـتـ الـحـرـبـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـ سـجـالـ يـنـالـ مـنـاـ وـنـتـالـ مـنـهـ.ـ قـالـ مـاـذـاـ يـأـمـرـكـمـ؟ـ قـلـتـ يـقـولـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـحـدـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـنـ - 00:01:59

بـهـ شـيـئـاـ وـاتـرـكـوـنـ ماـ يـقـولـ اـبـاؤـكـمـ وـيـأـمـرـنـاـ بـالـصـلـاـةـ وـالـعـفـافـ وـالـصـدـقـ وـالـعـصـلـةـ.ـ فـقـالـ لـتـرـجـمـانـ قـلـ لـهـ سـأـلـتـكـ نـسـبـهـ فـذـكـرـتـ أـنـهـ فـيـكـمـ دـوـنـ
سـبـأـ فـذـكـرـ الـرـسـلـ تـبـعـتـ فـيـ نـسـبـ قـوـمـهـ وـسـأـلـتـكـ هـلـ قـالـ أـحـدـ مـنـكـمـ هـذـاـ القـوـلـ - 00:02:24

فـذـكـرـتـ أـنـ لـاـ فـقـلـتـ لـوـ كـانـ أـحـدـ قـالـ هـذـاـ القـوـلـ قـبـلـ رـجـلـ يـطـلـبـ مـلـكـ اـيـهـ وـسـأـلـتـكـ هـلـ كـنـتـ تـتـهـمـوـنـهـ - 00:02:44
قـلـتـ قـلـتـ فـلـوـ كـانـ مـنـ أـبـائـهـ مـنـ مـلـكـ قـلـتـ رـجـلـ يـطـلـبـ مـلـكـ اـيـهـ وـسـأـلـتـكـ هـلـ كـنـتـ تـتـهـمـوـنـهـ

بـالـكـذـبـ قـبـلـ أـنـ يـقـولـ مـاـ قـالـ فـذـكـرـتـ أـنـ لـاـ.ـ فـقـدـ اـعـرـفـ أـنـهـ لـمـ يـكـنـ لـيـذـرـ الـكـذـبـ عـلـىـ النـاسـ وـيـكـذـبـ عـلـىـ اللـهـ وـسـأـلـتـكـ اـشـرـافـ النـاسـ
أـتـبـعـوـهـ أـمـ ضـعـفـاؤـهـمـ؟ـ فـذـكـرـتـ أـنـ ضـعـفـاؤـهـمـ اـتـبـعـوـهـ وـهـمـ اـتـبـاعـ الرـسـلـ وـسـأـلـتـكـ اـيـزـيـدـوـنـ أ~م~ - 00:03:04

يـنـقـصـوـنـ فـذـكـرـتـ أـنـهـ يـزـيـدـوـنـ وـكـذـكـ اـمـ الـإـيمـانـ حـتـىـ يـتـمـ.ـ وـسـأـلـتـكـ اـيـرـتـدـ أـحـدـ سـخـطـةـ لـدـيـنـهـ بـعـدـ أـنـ يـدـخـلـ فـيـهـ ذـكـرـتـ أـنـ لـاـ وـكـذـكـ
الـإـيمـانـ حـيـنـ تـخـالـطـ بـشـاشـتـهـ الـقـلـوبـ.ـ وـسـأـلـتـكـ هـلـ يـغـدـرـ؟ـ فـذـكـرـتـ أـنـ لـاـ وـكـذـكـ الرـسـلـ لـاـ تـغـدرـ - 00:03:24

بـمـ يـأـمـرـكـ بـمـ يـأـمـرـكـ فـذـكـرـتـ أـنـهـ يـأـمـرـكـ أـنـ تـبـعـدـوـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـنـ بـهـ شـيـئـاـ وـيـنـهـاـكـمـ عـنـ عـبـادـةـ الـأـوـثـانـ وـيـأـمـرـكـ الـصـلـاـةـ وـالـصـدـقـ
وـالـعـفـافـ فـانـ كـانـ مـاـ تـقـولـ حـقاـ فـسـيـمـلـكـ مـوـضـعـ قـدـمـيـ هـاتـيـنـ وـقـدـ كـنـتـ اـعـلـمـ أـنـهـ خـارـجـ لـمـ اـكـنـ - 00:03:44

اـنـهـ مـنـكـمـ فـلـوـ أـنـيـ اـعـلـمـ أـنـيـ اـخـلـصـ إـلـيـهـ لـتـجـشـمـتـ الـلـقـاءـ وـلـوـ كـنـتـ عـنـدـهـ لـغـسـلـتـ عـنـ قـدـمـهـ ثـمـ دـعـاـ بـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
الـذـيـ بـعـثـ بـهـ تـحـيـةـ إـلـىـ عـظـيمـ - 00:04:04

لحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الهي رقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد - 00:04:21

اني ادعوك بدعاه الاسلام اسلم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم ويا اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء
بيتنا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ - 00:04:38

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثرا عنده
الصحابي حين اخرجن لقد امر ابا كبشة انه يخاف ملك - 00:04:58
انه يخافه ملك بنى الاشرف فما زلت موقفنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب اليها وهرقل سقاها على
نصارى الشام. يحدث ان هرقل حين قدم الياء أصبح - 00:05:25

خيبيت النفس فقال بعض بطارقته قد استنكينا هيئتك. قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله اني
رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يختتن من هذه الامة - 00:05:47

قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملك فيقتلوا من فيهم من اليهود بينما هم
على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن عن - 00:06:07

خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختت
وسأله عن العرب فقال لهم يختتنون فهذا ملك هذه الامة قد ظهر - 00:06:27

ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه. وكان نظيره في العلم. وسار وسار هرقل الى حمص. فلم يرمي حمص حتى اتاه كتاب من
صاحبه يوافق رأيه على خروج على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن - 00:06:47

هرقلوا لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بباباها فغلقت ثم اطلع فقال يا عشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان
يثبت ملككم وان يثبت ملككم فتباعدوا هذا النبي فحاصلوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل -
00:07:07

نفرتهم وايس من اليمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه
فكان ذلك اخر شأنه رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمرا - 00:07:31

عن الزهري. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال البخاري رحمة الله تعالى اخبرنا
ابو اليمان وابو اليابان هو الحكم ابن نافع البحرياني ابو اليمان الحمصي - 00:07:51

وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وعشرين ومئتين وقد خرج له الجماعة وابو اليابان بالاتفاق انه من الاثبات وحديث
ينقسم الى قسمين ما حدث به عن شعيب ابن ابي حمزة فهو من اثبت الناس في شعيب ابن ابي حمزة. وقد اكثر له البخاري من -
00:08:15

الرواية عن شعيب بن ابي حمزة في الغالب ان الواسطة ما بين البخاري وما بين شعيب ابن ابي حمزة هو ابو اليمان الحكم ابن نافع.
 فهو من اثبت الناس فيه - 00:08:36

وكثيرا من حديث ابي اليمان عن شعيب ابي حمزة انما هو مناولة من ابي اليمان لشعيب ابي حمزة مناولة مقرونة بالاجازة. وذلك ان
شعيب ابي حمزة كان عسر الرواية فعندما نزل به الموت جاء اليه كبار - 00:08:50

الحمصيين من اهل العلم فقالوا قد كنت تمنعنا من حديثك فقال لهم عندئذ اذا اردتم ان تسمعوا حديثي فاسمعوا من ابني فانه قد
سمع مني والا فهذه كتبى قد اذنت لكم بروايتها عنى - 00:09:16

فلذلك اصبح بعظ حديثه عن شعيبنا بحمزة انما هو مناولة مقرونة بالاجازة وسوف يأتي بمشيئة الله ان شعيب ان كتب شعيب نبي
حمزة هي من اصح الكتب فلذلك ابو اليمان سأل الامام احمد - 00:09:39

كيف يقول اذا روى عن شعيب ابن حمزة فقال له قل اخبرنا قال له قل اخبرنا لان اخبرنا تشمل السمع وقد سمع ابو اليمان من شعيب

ایج، حمزہ وتشمل وتشمل الاجازة - 00:10:01

وتشمل الاجازة والمناولة فهي شاملة للجميع. فلذلك قال له قل اخبرنا في الجميع فلذلك حديث عن شعيب يعتبر في الدرجة العليا من حديثه. وأما القسم الثاني ما رواه عن عن غيب شعيب فهو أيضا ثقة - 00:10:18

مشهور في ذلك فحدیثه علی هذین القسمین نعم عن شعیب شعیب ابی حمزة دینار الاموی الحمصی الشامی وهو من الطبقۃ السابعة
وتوفي في اثنين وستين ومئة وقد اخرج له الجماعة وشعیب ابن ابی حمزة من السیقات الایثار والحافظ المشاہیر - 00:10:42
عیسیٰ بن یحییٰ بن موسیٰ بن ابراهیم بن الزھری وکان من کتابه فهذا اصح حدیثه وقد اثنی وبالغ في السنة الامام احمد علی کتب
شعیب ابن ابی حمزة. فقال هي کتب منقوطة مزبوجة - 00:11:11

فالقسم الاول من حديثه ما كان عن الزهرى وكان من كتابه واما القسم الثاني من حديثه ما كان عن الزهرى وليس من كتابه فهذه الدرجة دون الاولى. والذى يبدو طبعا هذا القسم فيما يبدو والله اعلم - [00:11:33](#)
ان ليس له وجود لانه في الغالب لا يحدث الا من كتابه. في الغالب ان شعيب بن ابي حمزة كان لا يحدث الا من كتابه. لكن لو علم في [حدث ما - 00:11:53](#)

ابن المنكدر فهذا القسم ايضا - 00:12:03

صحيح ويعتبر في الدرجة العليا من الصحة فانه قد روى عن ابي الزناد وروى عن نافع احاديث وهذه الاحاديث مشهورة والدرجة الرابعة من حديثه اذا كان شيخ ابن المنكوب فهذه الدرجة الاصل انها ضعيفة ولا يحتاج بها. بخلاف الدرجات الثلاثة -

الاولى السابقة بخلاف الدوajات الثلاثة السابقة. واما الدرجة الرابعة فلا الاصل انه لا يحتاج بها. ولا اعرف له ما رواه عن ابن منكدر الا ثلاثة احاديث حديثان وهم خطأ وحديث الصواب انه صحيح. اما الحديثان اللذان هم خطأ فما رواه عن - 00:12:45
بالمنكر وعن جاذب ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اخر الامرین منه ترك الوضوء مما مسته النار وهذا الحديث بهذا اللفظ منكب وليس ب صحيح. وانما الصواب في هذا الحديث هو ما رواه اصحاب ابن المنكدر - 00:13:10

ابي حمزة - 00:13:29

وما رواه ايضا ابو الزبير عن جابر وغيرهم ممن روى هذا الحديث روى لهم بلفظ ان الرسول عليه الصلاة والسلام قدم له طعام فاكل ثم تواظأ وقام لصلاة الظهر ثم قدم له طعام فاكل ولم يتوضأ وقام لصلاة العصر. فهذا هو لفظ الحديث بخلاف ما رواه به شعيب ابن

رواه بلفظ كان اخر الامرين من رسول الله عليه الصلاة والسلام ترك الوضوء مما لمسته النار. فهذا اختصار مخل و اتنى بغير ما يستفاد من الحديث السابق الحديث السابق يستفاد من ان الامر بالوضوء مما - 00:13:56

وأنه ليس على الوجوب وإنما هو على الاستحباب بخلاف الحديث الثاني فإنه يفيد أن الوضوء مما مشت النار منسوخ. قال كان آخر الامرین من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسنته النار - 00:14:18

الى هذا او بهذا الحديث بهذا اللفظ ذهب من اهل العلم الى ان الوضوء مما مسته النار انه منسوخ وهذا الحديث كما تقدم انه معلول وان الصواب هو ما تقدم في رواية الجماعة. فلذلك ذهب من ذهب من اهل العلم - 00:14:36
وهو الذي رجح ابن تيمية ان الوضوء مما مسته النار مستحب وليس بواجب وهذا الذي دلت عليه النصوص ليس هناك ما يفيد ان الوضوء مما مشت النار انه منسوخ وانما هناك من الادلة ما يفيد ان الوضوء مما مسته النار ليس بواجب وانما هو مستحب وهو الرسوا، عليه الصلاة والسلام قد - 00:15:02

امر بالوضوء مما مشته النوم فحدثت جابر باللفظ الصحيح يفيد ان هذا الامر ليس على الوجوب وانما هو على الاستحباب واما الحديث الثاني الذي هو وهم وخطأ هو ايضا ما رواه عن ابن المنكذب وعن جابر في الجمع بين دعائی الاستفتاح وبين سبحانک اللهم وبحمدک - 00:15:26

اسمه تعالى جدك ولا الله ولا غيرك وما بين حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض الى اخر حديث الذي خرج مسلم وغيره. فهو جمع ما بين هذين اللفظين واطلاع في ذلك - [00:15:46](#)

وكل من روی هذین الحدیثین انما رووا هذا الحدیث علی ان علی انه حدیثین وليس بحدیث واحد الاول سبحانک اللهم وبحمدک جاء من حدیث عائشة وحدیث ابی سعید ولا یصح شيء من الاحادیث الموقوفة وانما ثبت موقوفا علی الصحابة كما - [00:16:04](#) كما ذکر مسلم في صحيحة عن عبد ابی لبابة عن عمر منقطع وجاء باسناد صحيح من حدیث ابراهیم عن الاسود عن عمر لو كان يجھر به یعلم یعلم الصحابة او یعلم الناس بان یستفتحوا بهذا الاستفتاح - [00:16:26](#)

شعیب ايضا اخطأ في هذا الحدیث ولذلك رد هذا الحدیث بهذا اللفظ ابو حاتم والدارقطنی والنمسائی غیرهم من کبار الحفاظ وغیرهم من کبار الحفاظ وقد جوده ابن حجر وبعض من تأخر الصواب هو رد هذا الخبر وانه معلوم. هذا هو الصواب - [00:16:46](#) نعم واما الحدیث الثالث الذي له وذکرت اني لا اعرف له عن ابن المنکدر الى ثلاثة احادیث هو حدیث هو الحدیث الذي روای البخاری واصحاب السنن کلهم من ضيق علی بن عیاش الالهانی - [00:17:13](#)

عن شعیب عن ابن المنکدر وعن جابر انه الرسول علیه الصلاة والسلام قال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما یقول. ثم سلوا علی الشفاعة نعم لا عفوا هو لفظ الحدیث اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاۃ القائمة ات محمد الوسیلة والفضیلہ وابعثه مقاما محمود الذي وعدته - [00:17:32](#)

هذا لفظ هذا الحدیث هو الذي روای البخاری واصحاب السنن وغیرهم هذا الحدیث قد رده ابو حاتم بن غازی وصححه البخاری وابن خزیمة وابن حبان والنمسائی الترمذی وغیرهم من اهل العلم وتصحیح النمسائی له بتخریجه في کتاب السنن وقد ذکرت فيما سبق ان - [00:17:56](#)

هذا ما روای النمسائی في السنن وسکت علیه فهذا یفید ثبوت عنده وانه لا علة له عنده. واما التومری فقد نص على صحته واما ابن حبان واما ابن خزیمة وابن حبان فقد خواجاه في صحاحهم - [00:18:22](#)

طبعا اما زیادة انک لا تخلف المیعاد فهذه زیادة شاذة منکرة تفرد فيها محمد بن عوف الحمصی عن علی بن عیاش وقد خالفه عشرة من اهل العلم وبعضهم من کبار الحفاظ کاحدم والبخاری والذهبی وغیرهم فلم یذکروا هذه الزیادة وهي انک - [00:18:37](#) لا تخلف المیعاد فهذا الحدیث الثالث هناك من رده بحاتم الرازی وهناك من وکأن ابن رجب یمیل الى قوله بحاتم الغازی ولعل العقرب الاصوب هو ما ذهب اليه البخاری وآآ - [00:18:57](#)

رأی الترمذی والنمسائی وابن خزیمة وابن حبان من تصحیح هذا الخبر وذلك لانه ليس هناك دلیل على تعليله. طبعا والسبب في تضعیف رواية نعم في تضعیف هواية شعیب عن ابن - [00:19:16](#)

کدو هو انه فيما یبدو ان شعیب ابن ابی حمزة اخذ کتاب ابن المنکدر من اسحاق بن عبد الله بن ابی فروة وفيما یبدو ان المنکدر اجازه ومعرفة عن المدنیین انهم یتساهلون في الاجازة - [00:19:33](#)

ومثلهم الشامیین والمصریین بخلاف العراقيین فانهم یتشددون في ذلك. هذا من تقدم واما من تأخر فتساهلو في هذا فالذی یبدو والله اعلم انه اخذ کتاب ابن المنکدر من اسحاق ابن عبد الله ابی فروة وهو ضعیف - [00:19:53](#)

ویبدو ان ابن المنکدر لم ینظر فيه فیبدو ان شعیب استجراز فاجازه فلذلك اصبحت احادیثه ضعیفة وذلك لضعف اسحاق ابن عبد الله ابی فروة. وقد ذکر في بعض الاحیان بینه وبين ابن المنکدر واسحاق ابن عبد الله ابی - [00:20:12](#)

فالذی یبدو لي هذا هو السبب في تضعیف حديث اسحاق في تضعیف حديث شعیب ابن ابی حمزة عن عن ابن المنکدر فالخلاصة ان حديث شعیب على الاقسام الاربعة السابقة واکثر ما یخرج البخاری لشعیب انما یخرج عن الذهب - [00:20:32](#)

واحيانا یخرج له ان ابی الزناد نعم قال اخربنا عفوا قال اخربنا شعیب عن الزهري والذهبی تقدم انه محمد بن مسلم بن عبید الله بن شهاب القرشی الزهري الامام الحافظ وهو من - [00:20:52](#) فهمنا واقع وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئة. قال اخربني عبید الله بن عتبة بن مسعود آلهزلي المدنی وهو كما تقدم

لنا في الليلة الماضية انه من الاثبات والفقهاء العلماء وكان من الشعراء ايضا - 00:21:15

وتوفي في عام اربعة وتسعين وقيل غير ذلك ان عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهم اخبره ان ابا سفيان صخر بن حرب ابا سفيان بن حرب الذي وصاهم بن حرب القرشي الاموي اخبره ان هرقل ارسل اليه في وقف بن قريش وكانوا تجارا - 00:21:35
كان في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان. وكفار قريش عندما وقع بينهم الصلح وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش صلح الحديبية - 00:21:55

خرج ابو سفيان في قافلة كبيرة ومع بعض قريش خرجوا تجارة الى الشام. انتهوا هذا الصلح وهذه المدة التي حصل فيها الصلح فخرجوا للشام ومن المعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان صالح - 00:22:14

قريش بدأ يرسل الى ملوك الدول التي هي حول الجزيرة يدعوهم فيها الى الاسلام. فارسل الى النجاشي وارسل كذلك ايضا الى المقوص وارسل ايضا الى هرقل والى قصوى وغيرهم فارسل الى حراك اللحية بن خليفة الكلبي. فعندما جاء كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:33

هرقل عظيم الروم ارسل الى من يأتي له بناس يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتتأكد من صدق نبوته فكان فيمن وجده ابو سفيان ومن كان معه امر باحضارهم ثم سألهم من اقربهم نسبا الى رسول الله عليه الصلاة - 00:23:03
فقال ابو سفيان انا اقومهم نسبا. لانه كان ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم فامر بان ليجلس امامه وامر من كان معه بان يجلسوا خلفه. وقال للترجمان اني سائلة عن مسائل او عن اسئلة - 00:23:33

فاما كذباه فكذبواه فقال ابو سفيان لولا الحباء ان يأتواعني كذبا لكتبت عليه لانه كان يعلم ان اصحابه ما يمكن ان يكذبونه وانما سوف يسكنون عن تكذيبه والانكار عليه بحضوره هرقل عظيم وقوم. لكن قال ابو سفيان لولا الحباء ان يأتواعني كذبا. ولا شك ان الكذب - 00:23:53

مستقرة الفطر والعقول على كراهيته. وعلى بغضه وعلى الانكار على من يقع فيه. مسلمهم وكافرهم لذلك ابو سفيان لم يكذب على العداوة الشديدة التي كانت بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك قبل ان يسلم - 00:24:21
فسئل ابو سفيان عفوا فسأل هرقل ابو سفيان عن اسئلة عظيمة تدل على علم هذا الرجل وعقله ولكنه لم يستفد من هذا العلم والعقل فقدم الدنيا على الاخرة. والا فانه صدق واعتقد - 00:24:42

بان هذا هو النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام فهذه الاسئلة تدل على عقله وعلى علمه. ولكنه قدم الدنيا على الاخرة وذلك لان قومه لم يتبعوه اظهروا لهم انه انما اراد ان يختبرهم حتى يرى شدة تمسكهم بدينهم - 00:25:05
يقول سأل عن مسائل مهمة عظيمة تدل على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان هذه الاجوبة لمن تأملها كافي له في صدق نبوته عليه الصلاة والسلام غير ما ايد به من المعجزات - 00:25:32

الباهية والعلامات الواضحة ولعلها تطرق لهندي في درس اخر بمشيئة الله. فاقول اول ما سأله عن نسبة فقال هو فينا ذو نسب قريش افضل العرب وبنو هاشم هم افضل قريش فقال هو فينا ذو نسب - 00:25:52

قال له في وقت كذلك الانبياء لا تبعث الا في اشراف انسابها. ثم سأله هل احد من ابائه كان له ملك وسلطان؟ فقال لا. قال لو كان احد من اباءك كان له ملك او سلطان لقلت رجل يطلب ملك - 00:26:15

ادائه فزعم النبوة حتى يتوصل بهذا الى اعادة ملك ابائه واجداده ثم سأله هل ذلك هل قال احد بهذا القول من قومه قبله؟ قال لا. قال لو قلت لو قلت ان هناك احدا قال بهذا القول - 00:26:35

قبله لقلت رجل يتأنس بغيره او يأس بغيره. ثم سأله هل يكذب؟ قال لا ما يكذب فقال هرقل ما كان ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. هذا بعيد هذا بعيد في الفطر - 00:26:55

العقول كيف يكذب على الله عز وجل ولا يكذب على الناس هذا ما يمكن الاولى ان يكذب الانسان على الناس ولا يكذب على الله. الناس طبعا على ثلاثة اقسام. اما ان يكون الرجل صادق مطلقا فيما - 00:27:15

وبين الله فيما بينه وبين الناس واما ان يكون كاذبا فيما بينه وبين الناس صادقا فيما بينه وبين الله. يعني لا يكذب على الله وانما يكذب على الناس واما ان يكون عافانا الله واياكم يطلب على الله وعلى الناس - 00:27:33

فقال ابو سفيان ما جربنا عليه كذب وكما تقدم لنا انه كان يسمى بالصادق ويسمى بالامين عليه الصلاة والسلام فقال ما كان ليذرى الكذب على الناس ويكذب على الله. هذا ما يمكن - 00:27:48

ثم سأله عن اتباعه ضعفاء الناس ام اشوافهم؟ قال بل الضعفاء قال كذلك اتباع الانبياء وهذا وهؤلاء الناس الذين هم بهذه الصفة وهم الفقراء هم اتباع الانبياء في كل زمان ومكان - 00:28:06

تاء كان سؤال هرقل ايضا عن هذه المسألة وهذه الناحية. ثم بعد ذلك سأله هل يزيدنا ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال كذلك الايمان حتى يتم ثم سأله هل يرتد احد منهم سخطة لدينه؟ يرجع عن دينه؟ قال لا. قال كذلك الايمان عندما يخالط بشاشة القلوب - 00:28:24

ثم قال هل يغدو؟ قال لا ولكن نحن في مدة ولا ندري ماذا سوف يصنع فيها. قال ابو سفيان ما استطعت ان ادخل الكلمة الا هذه الكلمة فقال في بطن كذلك الانبياء لا تخدم - 00:28:52

ثم بعد ان سأله عن هذه الاسئلة استدل بمجموعها على انه هو النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام وقد ايضا اخبر بان ملك الختان قد ظهر وهذا فيه اشارة الى ان - 00:29:09

الذي سوف يملك الناس هو من كان مختتم فلذلك عندما جاء اليه الكتاب من ملك غسان الذي كان تحت حوار وتابعا له قالوا انظروا هل هو مخطط ام لا؟ فعندما قال هذا ملك - 00:29:35

هذه الامة بعد ذلك قال لهم ان لو كنت تستطيع ان اخلاص ليلة غسلت عن قدمي فقال عفوا فقال ابو سفيان عندئذ لقد امر امر ابن ابي كبشة وهذا اشارة الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:29:53

ووعد ان ينتقض بذلك وقال ما قال كنت يا عيني كنت معتقدا انه سوف يخرج حتى ادخل الله عز وجل الاسلام في قلبي فالقصد ان حوالق علموا ان هذا هو النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام - 00:30:19

امر باحضار كبار عظماء مملكته من القساوسة او وهقان وقواده وامراءه وما شابه ذلك في دسمرة ثم امر باغلاق الابواب عليهم ثم دعاهم الى الامام بهذا النبي والى ان والى متابعة هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:30:40

فعندما سمعوا هذا الكلام حاصوا كحية الحمر انكروا هذا الامر اشد الانكار وهذا من فرط جهلهم وعصبيتهم لدينهم الفاسد وقلة عقليهم فعندما رأهم على هذه الصفة ظن بملكه وقدم الدنيا على الاخرة - 00:31:01

فقال ردوهם علي فانما ردوهם عليه. قال ردت نختبركم حتى ارى شدة تمسككم بدينكم. فعندما قال هذا كلام الساجد له والعياذ بالله فكان هذا اخذ الامر به فمات على الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. وامثاله وقت كثير وكما قال الله عز وجل عن اليهود - 00:31:25

يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. اشد ما يعرف الناس اشد ما يعرف الشاخص من الناس هو ابنه. الذي من صلبه فهكذا الله عز وجل وصف اليهود بالنسبة قال يعون كما يعون ابناءهم. ومن العبر ما جاء في البخاري من حديث حماد بن زيد - 00:31:48

عن ثابت عن انس في زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام للغلام اليهودي الذي كان يخدمه عندما نزل به المرض قام وزار عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام وكان ابوه ابو هذا الغلام واقفا على رأس الرسول واقفا عفوا على رأس هذا الغلام فنظر هذا الغلام بعينيه الى ابيه - 00:32:08

يعني ماذا تأمرني؟ قال له اطع ابا القاسم فشهد شهادة الحق واسلم ولكن هذا الاب لم يسلم. عافانا الله واياكم من ذلك. يأمر ابن بالاسلام ولا يسلم وجاء في السنن من حديث ابي موسى واسناد ثابت - 00:32:33

ان اليهود كانوا يتعاطشون عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدعوا لهم بالهدایة عفوا حتى يدعوا لهم بالرحمة كانوا يتعاطشون عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدعوا لهم بالرحمة وذلك بان يقول لهم يرحمكم الله - 00:32:51

عليه الصلاة والسلام يقول يهديكم الله يريدون رحمة الله. طيب اسلموا حتى تحصل لكم الرحمة؟ لا فهذا كلا من عصبيتهم لدينهم

الذى حذفوه بآيديهم. والذى نسخ الله عز وجل بدين عيسى ثم نسخ الجميع بدين الرسول - 00:33:09
صلى الله عليه وسلم فقل هذا من عصبيتهم التي دعتهم الى رد الحق والانسان يرد الحق لواحد من امرئين اما ان يرد الحق لجهله
ولعدم علمه واما ان يرد الحق بفرط عصبيته - 00:33:30

اما ان يرد الحق من اجل الدنيا. رد الحق بوحد من هذه الامور الثلاث. اما جهلا منه ما يعرف الحق واما عصبية منه وهذا هو الغالب
على كثير من الناس كثير كثير من الناس انما يرد الحق للعصبية - 00:33:52

ولا يريد ان ينظر في الحق ما يريد ان ينظر في الحق طيب انظر ان كان حقا فاتبعه وان كان باطل ازدلت معرفة بهذا الباطل. لكن لا
حتى ان احد الاخوان حدثني عن احد الروايات عافانا الله واياكم من ذلك اعطيه كتاب لاحظ علماء الهند وهو كتاب نفيسوي -
00:34:12

في بطلان عقائد الراافضة كتاب على صفي حجمه الا انه كتاب مفيد في بيان بطلان عقائد هؤلاء فقال له خذ هذا الكلاب قال ما اريد
قال ما تريده الحق؟ قال لا ما اريد حول. عافانا الله واياكم من ذلك. فانا اوصيكم ونفسي وادعوكم نفسي - 00:34:38
الى ان الانسان يقدم الحق على كائنا من كان وانه لا يمكن الحق وانما عليه ان ينقاد وان يتبع الحق واما ان يرد الحق ولا يتبعه فهذا
انما اهو صفة اهل النقص - 00:35:00

واهل الجهل واهل الضلال والانحراف. وليس من صفة اهل الحق والصواب الذين هم يتبعون ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقول في هذه القصة عبرة واي عبرة فيما يتعلق - 00:35:20
بهذا الامر وفي الحقيقة ان هذه القصة فيها مسائل لكن لعل يقف عند هذا - 00:35:40